حين دخلت به امه الى اخواله بنى عدي ابن النجار وكان يهود المدينه يختلفون
اليه وينظرون منه علامات النبوه ثم رجعا الى مكه فتوفيت امه بالابوا
وتقدم قول ان اباه ايضا مات بها وورد حديث في اسناده مقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سال ربه ان يحيي ابويه فاحياهما له وامنا به
والاحاديث الصحيحة مصرحة بشي خلاف ذلك قيل والجمع بينهما ان هذا
الاحيا متاخر عن تلك الاحاديث ولله ان يخص نبيه بما شا والله اعلم
وفي السنه السادسه وقيل في الثامنة قصة سيف بن ذي يزن
مع جده عبد المطلب حين وفد عليه يهنيه بظفره بالحبشه واخبار
الكهان عنه وامر الاستبشار به صلى الله عليه وسلم ولشهرين وعشرة
ايام في الثامنه توفي جده عبد المطلب قيل بعد وفاة امه امنه بسنتين
فكفله عمه ابو طالب احسن كفاله وتعرف من كفالته اليمن والبركه
له ولولده واهل بيته ودافع عنه حين شنى القوم لعداوته بنفسه
ولسانه واهل بيته ومن اطاعه من قومه وعرض نفسه للمنيه دونه
كما قال في قصيدته المشهورة ** حديث بنفسي دونه وحميته ** **
ودافعت عنه بالذرا والكلاكل وفي التاسعه وفي الثانيه او الثالثه
عشرة قيل لشهرين منها وعشرة ايام خرج مع عمه ابي طالب الى الشام في تجارة
قيل وكان معهم ابو بكر الصديق فلما بلغوا بصرى راه بحيرا الراهب وتعرف منه
صفات النبوه وتحققها وسال ابا طالب عنه فقال هو ابن اخي فناشده ان يرده
الى مكه خوفا عليه من اليهود والنصارى فرجع ورجع معه ابو بكر وزوده

بحيرا

ثم وفاة عبد المطلب في السنة الثامنة



عند الراهب شيئا من الكعك والزبيب ومما ذكر في هذه السفره ان نفرا
من اليهود راوه وعرفوا منه ما عرف بحيرا الراهب فارادوا به سوا فردهم
بحيرا الراهب وذكرهم الله فرجعوا عن ذلك وفي جامع ابي عيسى الترمذي
من روايه ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ما معناه ان نفرا من الروم سبعه
اقبلوا فسالهم بحيرا فقالوا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر ولم يبق طريق
الا بعث اليه ناس وانا قد اخبرنا خبره بطريقك هذا قال افرايتم امرا
اراد الله ان يقضيه ايقدر احد من الناس ان يرده قالوا لا قال فتابعوه
واقاموا معه كل ذلك وعين الرعاية ترعاه وملائكة الرحمن تراعيه
وتحفظه في صباحه ومساه من قدامه ومن خلفه وشماله ويمينه
فسبحان من اتحفه بالخيرات والتحف وبواه ذروة المعالي والشرف
وقطعه عن النظرا فيمن سلف وخلف وفي الرابعه عشر في شوال منها
كان حرب الفجار بين كنانه وقيس غيلان وكان على قريش عبد الله بن
جدعان وقيل حرب بن اميه وتفانوا الحرب بينهم اياما وكانت الغلبة لقيس على
كنانه فحضر صلى الله عليه وسلم في احد ايامهم فانقلبت لقريش وكنانه
على قيس وهوازن وسمي حرب الفجار لوقوعه في الشهر الحرام وبعد منصرفهم
منه في ذي القعدة كان حلف الفضول وسببه ان رجلا من زبيد من اهل اليمن
باع سلعة من العاصي بن وايل السهمي فمطله في الثمن فصعد ابا قبيس
وصاح وذكر ظلامته في شعر حكاه فحشدت قريش لذلك واجتمعوا
في دار الندوة واتفقوا انهم ينصرون المظلوم من الظالم واحلفوا على ذلك

بلغ قراءة والحمد لله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)